أسماء مدينة القدس ودلالاتها في لسان العرب

د. عبد الرؤوف خريوش*

* أستاذ مشارك في علوم اللغة العربية (الصوتيات)/ منطقة نابلس التعليمية/ جامعة القدس المفتوحة.

ملخص:

يتحدث هذا البحث عن أسماء مدينة القدس ومعانيها في لسان العرب، فللقدس مسميات عدة، سُميت بها من قبل ملك، أو أمة، أو قبيلة، أو ماثور ديني. هذه الأسماء منها ما ورد في لسان العربي، ومنها ما ورد في مصادر اخرى، وقد وردت القدس في اللسان باسماء عدة حملت أكثر من معنى، مصدره بذلك القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وأشعار العرب، والأقوال المأثورة، والمعاجم التي اعتمدها صاحب اللسان، وقد تطورت هذه الأسماء مع الزمن؛ لتتصل اليوم إلى الاسم الأكثر شهرة وتداولاً، وهو اسم (القدس).

فهي، أي القدس مدينة السلام، ومسرى الرسول الكريم، وأرض الأنبياء، قامت على أرضها حضارات للأمم قديمة تركت بصمات واضحة تجلت بأسماء مدينة القدس، فكل أمة أو حضارة أطلقت على القدس اسما معينا لملك لها، أو لواد، أو لباب، أو لشارع أو لجبل.

ولأهمية القدس في ظل الصراع القائم بين حضارة القوة، وقوة الحضارة، ولمكانتها عند الباحثين، والعلماء قديما وحديثا، فقد ذكرت بأسماء مختلفة في لسان العرب، وظَّفها صاحب اللسان كشواهد على مدينة القدس ومعانيها.

Abstract:

This research deals with the different names of Jerusalem City with reference to Lesan Al Arab. Jerusalem city, in fact, has several names and of them were given to the city by kings, nations, tribes and others have religious connotations. These names were mentioned in Lesan Al Arab and the rest were mentioned in other sources. The names of Jerusalem in Lesan Al Arab, have different meaning s. the source of these names is the Holy Quran, Al Hadith, the poetry and the saying of the Arabs. and the Dictionaries Adopted by the tongue. These names developed in time and scholars and thinkers kept on amending the name till they agreed upon the most famous and well known name, Jerusalem

Jerusalem occupies a very important place in history because it is the city of peace, the land of prophets and the place where Prophet Mohammad flew to from Mecca. Moreover, its importance also lies from the fact that it is considered as the land of civilizations which left their marks upon the city and its culture giving Jerusalem different names. Due to the importance of the city in the of the conflict between the civilization of force and the force of civilization as well as the cities importance for the researchers of the past and the present , the city was given a number of different names in Lesan Al Arab.

أهدف البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أسماء مدينة القدس في لسان العرب، كذلك التعرف إلى المواضع التي وُظفت كشواهد على مسمياتها ومعانيها. كما هدفت إلى التوصل إلى أكثر الأسماء تداولا وشهرة للمدينة.

أما المنهج الذي اتبعه الباحث فهو الوصفي، ليقف على الشواهد التي تدلل على المعاني من آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وأبيات شعرية، وأقوال ماثورة، كما عمد الباحث إلى تخريج معظم الشواهد من مظانها، فصاحب اللسان كان لا يعبأ بتخريج الحديث من مصدره، ولا الآية من سورتها، ولا التعريف بأسماء العلماء الذين استشهد بآرائهم، فشكل ذلك عبئا على الباحث، فقام بتخريج كل الشواهد وردها إلى مظانِّها، ومعرِّفا بأسماء العلماء الذين وردت أسماؤهم في شواهده.

كما عمد الباحث إلى الأسماء التي وردت في مصادر عربية أخرى، وقارنها بما هو موجود في اللسان، وقصرها عليه، ثم بحث عن هذه المسميات للمدينة، في اللسان فتتبع ما يدلل عليها من اسم لجبل، أو واد، أو اسم ملك، أو معنى حملته من قول ماثور. وهذا يتطلب من الباحث العودة إلى بعض المصادر التي تدلل على المعنى وتدعِّمه؛ ليصل إلى أكثر السماء تداولا وشهرة؛ وليضحض مقولة (نتينياهو) بعدم ذدرها في القرآن.

أما النسخة التي اعتمدها الباحث للسان العرب، فهي نسخة بيروت: دار صادر، لسنة ٢٠٠٠، والمحققة وفق الترتيب الذي تسير عليه المعاجم الحديثة؛ وهو اعتماد الحرف الأول من الكلمة، أي إذا أردنا أن نخرِّج مادة (قدس)، فأننا نخرِّجها من باب القاف وليس من باب السين

مقدمة البحث:

تعدُّ مدينةُ القدسِ قلبَ الأمتين العربيةِ والإسلاميةِ النابض، فهي ساكنةٌ في سويداء كلِ مؤمنٍ موحدٍ بالله تعالى من مختلفِ الأديان، وما يُميزُها أنَّها كانت قبلةً للحجيج، فهي مدينةُ الأديانٍ الثلاثة، مساحة قلبها كيلو متر مربع واحد، تشكل للمسلمين مسرى محمد (صلى الله عليه وسلم)، ومدينةَ رسول السلام المسيح، عليه الصلاة والسلام، منها تبدأُ الحربُ، ومنها يبدأُ السلام، وهي لمكانتها أكبرُ من أنْ تُختصرَ بكلماتٍ أو أسطرٍ صماء لقارئ ينظرها بقلبه، فهي شامخةٌ بشموخ المتعبدين بمساجدها ومعابدها وكنائسها.

ولعل الدافعَ وراء كتابة هذا البحث جملةٌ استفزت الباحث، قالها رئيس وزراء العدو (إسرائيل) (نتنياهو) (١٢- ٥- ٢٠١٠) في احتفالهم بنكبتنا، وهي: « أنَّ القدسَ غيرُ مذكورة في القران الكريم، نافيا الرباط المقدس للعرب والمسلمين في القدس، وأضاف قائلاً: إنَّ هناك رابطاً وشائجيا بين اليهود والقدس، فهي العاصمة الوحيدة لليهود، وهي التي ذكرت في التوراة عشرات المرات، لكنَّها لم تذكر في القرآن ولو مرة واحدة"

وكمواطن يعيش بأكناف بيت المقدس، ومن أهلها الصابرين الحالمين بأنْ يوسمَ جبينه ببلاط صحنها المقدس، قبل أن يطويه الثرى، ويطوي حُلمَ آلاف المؤمنين المحرومين من الاقتراب منها، شعر الباحثُ بثقل هذه الغطرسة على نفسه، وتساءل: إذا كانت القدس لم تذكر مباشرة باسمها في القرآن الكريم، فهل هذا يقاسُ على كتب العربية؟ وكون لسان العرب من أهم كتب العربية، جمع الباحثُ همته باحثاً ومقلباً بين صفحاته، عن شواهد تدلل على أسمائها ومدلولاتها في التاريخ، لعله يجدُ حجةً ودليلاً لغويا يدللُ على الوشائج القوية بينها كمدينة الضياء وبين العرب والمسلمين، ترفعُ من معنويات الأمة، أمام غطرسة لم يشهد لها التاريخ مثيلا. فالقدسُ هي حلم كل مسلمٍ وعربي، وهي نبضُ العشق في صدورهم جميعا، إنَّها مدينة الميلاد والمسرى

واليوم تشكلُ القدسُ، مدينةَ الأنبياء، ومدينة البشر والمتطهرين أجمعين، يأتون إليها من كل أصقاع الدنيا، تصديقا لقوله تعالى « يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ **اللهُ** لَكُمْ وَلاَ تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ) [المائدة: ٢١]، وقد حثَّ صلى **الله** عليه وسلم على إتيانه والصلاة فيه « ففي حديثِ ميمونة بنت الحارث (ت ٥١هـ) رضي **الله** عنها – وهي مولاة النبي- صلى **الله** عليه وسلم- أن الرسول حثٌ على إتيان بيت المقدس ومسجدها الأقصى وإكرامه بالصلاة فيه، أو بإرسال الزيت للإسراج في قناديله وإضاءته. " قالت: يا رسول **الله** أفتنا في بيت المقدس، فقال: "ائتوه فصلّوا فيه؛ فإن لم تأتوه وتصلّوا فيه، فابعثوا بزيت يسرج في قناديله" وفي رواية أخرى: " يَا نَبِيَّ **اللَّه** أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِس، فَقَالَ: أَرْضُ الْمَنْشَرِ وَالْمَحْشَرِ، ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيه؛ فَإِنَّ صَلَاةً فِيه كَأَلْف صَلَاة فِيمَا سِوَاهُ، قَالَتْ أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يُطِقْ أَنْ يَتَحَمَّلَ إِلَيْه، أَوْ يَأْتِيَهُ، قَالَ: فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ زَيْتًا يُسْرَجُ فِيهِ؛ فَإِنَّ مَنْ أَهْدَى لَهُ كَانَ كَمَنْ صَلَّى فِيهِ.» (١)

ورغم ذلك فقد ضاقت القدس على أصحابها وساكنيها، فلم يعد بإمكانهم الدخول إلى المسجد الأقصى لأداء الصلاة فيه؛ فأمسى مواطنُها غريباً عنها. فكيف ذكرت القدس في لسان العرب، وما مسمياتها ومدلولاتها؟ و قبل البدء لا بدَّ من التعريف بمدينة القدس جغرافيا وسكانيا.

موقع مدينة القدس الجغرافي:

تقع القدس في قلب فلسطين، وعلى خط طول (٣٥) شرقي خط غرينتش، وعلى خط عرض (٣١) شمالا، وترتفع (٨٥٠) مترا عن سطح البحر . وبنيت المدينة على تلال: الظهور المطلة على قرية سلوان، وكانت تعرف بتل (أوفل) ، الذي سُكن منذ العصر الحجري، وعلى تل الصخرة، وهو التل الذي بُني عليه الحرمُ القدسيُ الشريف، وهو أعلى تلال مدينة القدس، وجبل (صهيون) المطل على قرية سلوان، وتل (زيتا)، الممتد من باب الزاهرة إلى باب العامود، وتل (أكرا)، بالقرب من كنيسة القيامة .

والمدينة موقع حصين، محوط بالأودية، شرقاً، وغرباً، وجنوباً، ، كما توجد برك وآبار، منها: بركة سلوان، وبئر أيوب، والبركة الحمراء، .

سكانها الأوائل:

سكنت منطقة جبال القدس على مر العصور أممٌ وقبائلُ مختلفة؛ ففي **العصر الحجري القديم** الممتد من (١٥٠٠٠٠ – ١٢٠٠٠ق.م) سكن المنطقة إنسانُ (الكرمة) نسبة إلى إنسان فلسطين، ويُنسب إلى الإنسانِ العاقل المنسوب إلى جنسي (النياندرنال)، و (الكرومانيون). وفي **العصر الحجري الوسيط** الممتد من سنة ١٢٠٠٠ – ٧٠٠٠ ق.م بدأ إنسان فلسطين بالتحول التدريجي فعرفَ زراعةَ القمح والشعير، وهي تُعرف بالحضارة النطوفية .

أما في **العصر الحجري الحديث** الممتد من سنة (٧٠٠٠ – ٤٠٠٠ ق.م)، فقد بدأت السلالاتُ الساميةُ بالظهور، وتميزت بالبناءِ الفخاري، والمعابدَ الدينية والإشاراتِ الكتابية، وُعرفت هذه الحضارة بالحضارة الطاحونيةِ [١٠].

أما في **العصر الحجري النحاسي**، الممتد من سنة (٤٠٠٠ – ٣٠٠٠ق.م)، فقد عرف الإنسانُ الفلسطينيُ النحاسَ، وتميز بأنَّه إنسانُ البحر الأبيض المتوسط، ثم هبطت عليهم أجناسٌ بشريةٌ من مرتفعات آسيا، فاختلطت بهم، وأقامت معهم حضارتها [١١].

وفي **العصر البرونزي قديمه ووسطه وحديثه**، والممتد من سنة (٣٠٠٠ – ١٢٠٠ق.م)، سكنت فلسطين القبائلُ الكنعانية: الآموريون، واليبوسيون (الذين بنوا مدينة القدس)، والعناقيون، والفينيقيون، والحوثيون، والفرزيون، والعمالقة، وأسسوا مُدن: أريحا، والخليل، ومجدو، ونابلس، والسبع وغيرها؛ كما سكنتها الأمم:، الهكسوس، والأنباط، والأراميون، والحوريون والقبائل البلستينية، والعبرانيون؛ ثم عقبهم الرومان، والأشوريون، والفارسيون، [١٢].

أسماء مدينه القدس:

للقدس أسماء كثيرة، وضعتها الأمم الماضية، وسمتها بأسماء لها لتدلل على حضارتها، وهذه المسمياتُ المُختلف في عددها باختلاف المصادر، تؤكد على علو المدينة ومكانتها بين الأمم، **ومن هذه الأسماء**: مدينة السلام، ويبوس، وإيلياء، و بيت المقدس، و أورى سلم، وصهيون، والقدس، والقدس الشريف، وأيفن، وكيلة، وشهر شلايم، وأنتوفيا، ومدينة الأنهار، وأريانة، ونور مستك، وأيليا كابتلونيا، ومدينة الوديان، وجبستي، وراشاليم، ونور السلام، واوقل، ونور الغسق، ويورسلمايا، وميلو، ويارة، ويهوستك، وأكرا، وغيرها كثير، وقد ذكر العسقلاني أنَّ للقدسِ أسماء عدَّة تقرب من العشرين اسما [١٣]، منها ما ذكره صاحب اللسان، ومنها ما لم يذكره، وسيحاول الباحث هنا أن يطابق بين الأسماء التي ذكرها صاحب اللسان، وكتب التاريخ، ليصل إلى أكثر الأسماء أهمية للمدينة.

شواهد مدينة القدس في اللسان ودلالتها:

ذكر صاحب اللسان أسماء عديدة لمدينة القدس، استشهد بها في معجمه، منها ما دلَّ عليها بأسمائها، ومنها ما دل عليها بأسماء جبالها وسهولها ووديانها وأبوابها، جُلها تتطابق مع الأسماء المتداولة على ألسنة بني البشر، من عرب وعجم، ومسلمين ويهود ونصارى، **ومن أهم الشواهد التي تدلل على أسمائها التي أوردها صاحب اللسان في معجمه مرتبة ترتيبا هجائيا**:

♦ **أور سالم** (**مدينة السلام**) وهو أقدمُ اسم للمدينة المقدسة عرفه البشر، وقد وضعه لها أقدم من سكنها من العرب، وهم الكنعانيونً، ونسبوه إلى: (سالم أو شالم)، وهو إله السلام عندهم، وكلمة (أور) سومرية ومعناها (مدينة). وقد ذكرها الأكاديون باسم (أور سالم). وفي نقش مصري قديم، يرجع إلى القرن التاسع عشر قبل الميلاد ورد اسمها (أو شاميم Aushamem)، وفي التوراة وردت بلفظ (شالم)، وتلفظ بالعبرية (يروشالايم). وذكرها اليونانيون، واللاتينيون باسم (هيروسوليما Hierosolyma)، وكل هذه التحريفات للاسم جاءت من الاسم الأول الكنعاني العربي (أورسالم، أورشالم) [١٤]

وفي اللسان وردت (أور سالم) تحت مادة (أور): الأُوارُ: بالضم تعني الحر الشديد، وقد ورد عن علي، كرم **الله** وجهه، (ت ٤٠ هـ) قوله: " فإنَّ طاعة **الله** حرز من أوار نيران موقدة " [١٥]. وورد عن الكسائي (علي بن حمزة ت **١٩٢**هـ) قوله: ألاُوار مقلوب أصله ألْوُآر، ثم خففت الهمزة فأُبدلت في اللفظ (واواً) فصارت (وواراً)، فلما التقت في أول الكلمة واوان، وأُجري غير اللازم مجرى اللازم، أُبدلت الأولى همزة فصارت (أُواراً)، والجمع (أُورٌ). ويقال أيضا يوم ذو أُوار، أي ذو سموم وحر شديد [١٦]

وجاءت اللفظة لتدل على مسميات عدة لبيت المقدس، كما دلل عليها صاحب اللسان باسم موضعين في القدس، هما (آرة) و (أُوارة) مستشهدا ببيت من الشعر، لم يَذكر صاحبه[١٧]:

عَـداويــةٌ هـيـهات منـك مَحلُّها
إذا ما هي احتلت بقدس وأرت

ويروى: بقدس أُوارة. عداوية: منسوبة إلى (عدي) على غير قياس [١٨]. وفي حديث عطاء: أبشري (أُوري شَلَّمَ) براكب الحمار، يريد سيدنا عيسى عليه السلام، وتكملته، ويأتيك بعده راكب البعير، يريد سيدنا محمد صلى **الله** عليه وسلم، وعنى بقوله (شَلَّمَ) بيت **الله** المقدس [١٩]. وقال الأعشى (ميمون بن قيس بن جندل، أبو بصير، ت ٧ق.هـ، ٦٢٨م):

وقد طُفتُ للمالِ آفاقَهُ: عُمان فَحِمصَ فأُورى شَلَم

يريد مدينة (شلم) أي القدس، والمشهور (أُورى شَلَّم) بالتشديد، فخففه الشاعر هنا للضرورة، وهو اسم بيت المقدس. وجاء في الكتاب « وإن سميت رجلا ببَقَّم و شَلَّم (وهو بيت المقدس) لم تصرفه [٢٠]

ومن شواهد اللسان للاسم روايته بالسين المهملة، « ورواه بعضُهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنَّه عرَّبه، وقال (الكلام منسوب لشاهد صاحب اللسان): معناه بالعبرانية (بيت السلام). وروي عن كعب « أنَّ الجنَّةَ في السماءِ السابعةِ بميزان بيت المقدس والصخرة، ولو وقع حجر منها، وقع على الصخرة؛ ولذلك دُعيت (أُورشَلَّم)، ودعيت الجنة دار السلام.»[٢١]، وقوله هنا بميزان؛ أي أنَّ السماء السابعة تكون عمودية على درجة (٩٠) مع بيت المقدس. وقد بين ذلك سابقاً الحديث الشريف الذي حدد مركزية بيت المقدس، ففي حديث مقاتل بن سليمان (ت١٥٠هـ): «صخرة بيت المقدس وسط الدنيا»، وفي رواية أخرى، أنَّ النبي أجاب عن سؤال عبد **الله** بن سلام عن سبب تسمية المسجد الأقصى، فقال: [لأنه وسط الدنيا لا يزيد شيئاً ولا ينقص] [٢٢].

وارتفاع موقع الصخرة عن الأرض، ما هو إلاّ ارتفاع مادي يرمز لرفعتها الروحية، واقترابها الرمزي إلى السماء، فيروى عن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب ت ٢٠٤هـ) أن الصخرة «هي أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلاً، وروي عن علي بن أبي طالب، وعن ابن عباس وحذيفة: "إن المكان القريب إلى السماء هو صخرة بيت المقدس" [٢٣].

♦ **إيليا**: يألو ألواً و أُلُوًّا و أُليّا و إليّا (بالقصر)، وأَلَّىّ يؤلي تألية و أْتلى ، وتعني أقصرَ وأبطأ، كقوله تعالى ﴿لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً﴾ آل عمران: ١١٨. وبنفس المعنى وردت

اللفظةُ في الحديث الشريف، في حديث زواج علي كرم **الله** وجه من فاطة الزهراء (ت١١هـ) رضي **الله** عنهما « قال النبي صلى **الله** عليه وسلم لفاطمة «ما يبكيك فما أَلَوتُك ونفسي، وقد اصبت لك خير أهلي» أي ما قصرت في أمرك [(٢٤)]، والروايات عن ابن عباس. وباللفظ نفسه نهى الرسول عن تسمية بيت المقدس باسم إيلياء، ودعا إلى تسميته باسمه [(٢٥)]. وقال الجعدي (قيس بن عبد**الله** بن عُدس بن ربيعة ت ٥٠هـ):

وأشمط عُريانٍ يُشدُّ كِتافه يُلامُ
على جَـهـدِ الـقـتـال ومـا ائتلى

ومن معانيها: العود، فقد مرَّ أعرابي على النبي ـ صلى **الله** عليه وسلم ـ وهو يدفن فقال «

ألا جعلتم رسول الله في سفط
من الألُـوةِ، أحـوى مُلبَسا ذَهَبا

وبالموضع نفسه استشهد صاحب اللسان ببيت حسان بن ثابت (ت ٥٤هـ):

ألا دفنتم رسـول الله في سفط
من الألـوة والكافور منضود [(٢٦)]

وإليّا من أسماء مدينة القدس، وردت في كتب التاريخ، وأول من أطلقه الآمبرطور الرومان ي (هدريان) سنة (١٣٥م) و (إليّا) اسم جد عائلة الامبرطور، أو اسم عائلته، وبقيَ هذا الاسمُ شائعاً حتى الفتح الإسلامي؛ حيث ذُكرَ في العهدة العمرية التي كتبها الخليفة الراشد عمر بن الخطاب لأهل القدس. [(٢٧)]

وفي اللسان وردت (إليّاءُ)، وهي مدينةُ بيت المقدس، و (إليّا) اسم رجل، والمِئلاة بالهمز على وزن المِعلاة: وتعني الخرقة التي تمسكها المرأة عند النوح، والجمع (المآلي). وفي حديث عمر بن العاص (ت ٤٣ هـ): إني و**الله** ما تبطئني الإماء، ولا حكلتني البغايا في غبرات (المآلي). [(٢٨)]

كما ذكر صاحب اللسان أنَّ (إيلياء) وردت في مادة (أيل)، و (أيل) تعني اسما من أسماء **الله** الحسنى قال الكلبي: وقولهم جبرائيل وميكائيل وشراحبيل وإسرافيل وأشباهها، إنما تنسب إلى الربوبية؛ لأنَّ (إيلا) لغة في (إل) ؛ وهو **الله** عز وجل كقولهم: عبد **الله**، وتيم **الله**؛ فجبر، عبد مضاف إلى (إيل)، وقال منصور (أبو منصور مسلم بن علي ابن السيحي الموصلي ت ٣٩٠هـ): جائز أن يكون (إيل) أعرب فقيل (إل). أما (إيلياء) فعنى بها تحت هذه المادة مدينة بيت المقدس، وقال: ومنهم من يَقصر الياء فيقول (إلياء)، وكأنهما روميان؛

واستشهد على اسم (إلياء) بقول الفرزدق (همام بن غالب ت ١١٤هـ) [٢٩]:

وبيتان بيت الله نحن ولاته
وبيت بأعلى إيلياءَ مشرف

وفي الحديث: أن عمر بن الخطاب (ت ٢٣هـ) رضي الله عنه أَهَلَّ بحَجَّةٍ من (إيلياء) ؛ هي بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس، وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة، وهو معرَّب، و (أيلة) قريةٌ عربيةٌ، ورد ذكرها في الحديث، وهي بفتح الهمزة، وسكون الياء، البلدُ المعروف فيما بين مصر والشام. كما استشهد صاحب اللسان بهذا الاسم ليدلل به على اسم جبل، قال الشماخ (معقل بن ضرار بن سنان بن أمامه ت ٣٠ هـ):

تَربَّع أكناف القنان فصارة
فأيَّل فالماوان، فهو زهوم

وهذا بناء نادر كيف وزنته لأنَّه (فَعَّلٌ) أو (فَيْعَل) أو (فَعْيَل) فالأول لم يجيء منه 'إلاَّ بَقَّم، وشَلَّم (دلالة على اسم مدينة القدس). [٣٠]

♦ **بيت السلام**، وعنى بها بيت المقْدس، وقد أورد لكلمة (البيت) معانيَ كثيرة منها: بيت الشعر، والمبنى، وبيت الصوف، أو الشَعَر، أو القصب، والمسجد، وبيت الشرف تقال لأشراف العرب كقولهم (بيت تميم)، و (عيال الرجل)، والمرأة، والتدبر كقولهم: «هذا أمرٌ دُبرَ بليل»، والمبيت (النوم)، والإتيان في الليل، وفي اللسان وردت أيضا تحت مادة (أور) معرّبة عن اللفظ العبري (اورى شَلّم) [٣١].

♦ **بيت المقدس**: وهي من المدن القديمة التي ورد ذكرها في النقوش والآثار قبل الميلاد، وقد سكنتها أقوامٌ عديدةٌ مثل العرب اليبوسيين، واليهود وغيرهم. وبعد الميلاد، ازدادت أهميةُ بيت المقدس الإدارية وتوسعت حدودها تدريجيا. فهي تمتد للغور شرقا، وتعد حدودا للغور الممتد ما بين بيت المقدس ودمشق. وعلى يد الرومان بدأت فيها تحولات عمرانية كبيرة؛ فظهرت فيها الحماماتُ، والشوارعُ، والساحاتُ، والأسواقُ، كما أعيد بناءُ بعضِ أسوارها القديمة، وفي الفترة نفسها تعرضت للتدمير على يد الإمبراطور الروماني (تطيس) سنة (٧٠ق. م) [٣٢].

ومعنى بيت المقْدس بسكون القاف، وبفتحها مع التشديد (المقُدَّس). وقد جاء ذكره في حديث الإسراء والمعراج الذي رواه مسلم « أُتيتُ بالْبُرَاق وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَويلٌ فَوْقَ الْحمَار وَدُونَ الْبَغْل يَضَعُ حَافرَهُ عنْدَ مُنْتَهَى طَرْفه قَالَ فَرَكبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدس قَالَ فَرَبَطْتُهُ بالْحَلْقَة الَّتي يَرْبطُ بهَا الْأَنْبيَاءُ قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجدَ فَصَلَّيْتُ فيه رَكْعَتَيْن... ثُمَّ عَرَجَ بنَا إلَى السَّمَاء..) [٣٣]. وقد ذكره النووي في شرح مسلم: « أما بيت المقدس، ففيه

لغتان مشهورتان غاية الشهرة: إحداهما بفتح الميم وإسكان القاف وكسر الدال المخففة (المَقدس) والثانية: بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة (المُقدَّس). وقال الواحدي (علي بن أحمد النيسابوري ت ٤٦٨هـ): أما مَن شدد فمعناه المُطَهّر؛ وأما من خففه فقال أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ): لا يخلو، إما أن يكون مصدرا، أو مكانا؛ فإن كان مصدرا كان كقوله تعالى ﴿إليه مرجعكم﴾ يونس: ٤ ونحوه من المصادر؛ وإن كان مكانا، فمعناه بيت المكان الذي جُعل فيه الطهارة، أو مكان بيت الطهارة، وتطهيره تعني: إخلاءه من الأصنام وإبعاده عنها. وقال الزجاج (أبو إسحاق ت ٣١١هـ): «البيت المقدس المُطهر. وبيت المقدس المكان الذي يُطهَّر فيه من الذنوب» (٣٤)

ولم تُذكر مباشرة في القرآن الكريم، إنما وردت بأسماء أخرى منها: المسجد الأقصى كقوله تعالى ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى﴾ الإسراء: ١. وفي الحديث الشريف ورد بيتَ المقدس صراحةً باللفظ نفسه، ومن ذلك قوله صلى **الله** عليه وسلم « إنَّ مَكَّةَ بلدٌ عظَّمه **الله** وعظَّمَ حرمته، وحفَّها بالملائكة قبلَ أن يخلقَ شيئا من الأرض يَومَئذ كُلها بألف عام، ووصَلَها بالمَدينة، ووصلَ المدينةَ ببيتِ المقدس » (٣٥)، وفي الحديث المشهور: « لا تزالُ طائفةٌ من أمتي ظاهرين، على الحقِ لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالهم حتى يأتيَهم أمرُ **الله** عن وجل، وهم كذلك: قالوا يا رسول **الله**: وأين هم؟ قال: ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس (٣٦)، وفي غيره، قوله صلى **الله** عليه وسلم « أهل بيت المقدس جيران **الله** عز وجل، وحق على **الله** أن لا يعذب جيرانه» (٣٧).

ورُوي عن علي بن أبي طالب أنه قال: سمعت رسول **الله** يقول: «سيد البقاع بيت المقدس، وسيد الصخور، صخرة بيت المقدس؛ لأنها من صخور الجنة "، فضلاً عن رواية عمر بن الخطاب "أن الحرم محرم في السموات السبع بمقداره في الأرض، وأن بيت المقدس مقدّس في السموات السبع بمقداره في الأرض» (٣٨).

وفي اللسان ورد ذكرها في أجزاء مختلفة منه، وتحت بنى لغوية، تدلل على أسمائها، أو أسماء جبالها، أو أسماء الأمم التي سكنتها، أو لتظهر معنى لغويا معينا يستشهد به، **ومن هذه الألفاظ التي ذُكر اللفظ في أبنيتها اللغوية:**

- **أزْل**: الأزْل تعني الضيق والشدة، ومن معانيها أيضا: الحبس، وشدة الزمان، فقد ورد عن عليّ كرم **الله** وجه أنَّه قال» إلا بعد أزْل وبلا»: و قال الكميت (ابن زيد الأسدي ت١٢٦هـ):

رأيتُ الكِرام به واثقين
أن لا يُعيموا، ولا يُؤزلوا

أي أصبح القوم آزلين في شدة [٣٩]. وفي هذا المعنى ورد لفظ بيت المقدس؛ ليدلل به على حال الناس فيه، فجاء فيه « الأزل: الشِدَّة والضيق، كأنه أراد من شدّة يأسكم وقنوطكم. وفي حديث الدجال: أنَّه يَحْصُر الناسَ في بيت المَقْدِس فيؤزلُون أزلا، أي يقحطون ويضيق عليهم «. [٤٠]

- **ألا**: انظر اللسان مادة (ألا)، ورقم (٢) أعلاه، اسم أيلياء.

- **أور**: انظر رقم (١) أعلاه، اسم أور سالم، مادة (أور)، ج ١، ص ١٩١، ومادة (شلم)، ج٨، ص ١٢٥

- **أيل**: وردت بمعنى بيت المقدس « وإيلياء مدينة بيت المقدس « أنظر رقم (٢) اسم (ايليا)، ومادة (أيل) ج١، ص ٢١٢

- **إيلياء**: انظر رقم (٢) اسم إيليّاء، مادة (ألا) ج١، ص ١٤١– ١٤٤.

- **بذر**: وهو أول ما يخرج من الزرع والبقل والنبات، ومنه بذَّرَ ماله، والبذير من الناس من لا يستطيع أن يمسك سره. وفي اللسان أورد اللفظة شاهدا على الفعل مضعف العين: وبذَّرَ اسم موضع، وقيل: ماء معروف، قال كثير عزة (كثير بن عبد الرحمن بن الأسود ت ١٠٧هـ):

سقى الله أَمواها عَرَفْتُ مكانها
جُربا وَمَلكوما وبَذَّرَ والغَمْرا

وهذه كلها آبار بمكة؛ وقال ابن بري (ت ٧٣١هـ): هذه كُلُها أسماءُ مياه بدليل إبدالها من قوله أمواها، ودعا بالسقيا للأمواه، وهو يريد أهلها النازلين بها اتساعا ومجازا. ولم يجيء من الأسماء على (فَعَّلَ) إلاَّ بذَّرَ، وعثَّر اسم موضع، وخضَّمُ اسم العنبر بن تميم، وشلَّمُ اسم بيت المقدس، وهو عبراني» [٤١]

- **بقم**: **البُقامة**: وهي الصوفة يغزل لُبُّها ويبقى سائرها. وفي التهذيب: روى سلمة عن الفراء

(أبو زكريا يحيى بن زياد ت ٢٠٧هـ) البُقامة ما تطاير من قوس الندَّاف من الصوف. وهو أيضا: شجر يصبغ به، وهو دخيل معرب، وقد ورد اسم بيت المقدس في هذا الباب كشاهد على الفعل المضعف العين، فورد في اللسان على لسان الجوهري (إسماعيل بن حمَّاد ت ٣٩٦هـ) قوله: قلت لأبي علي الفَسَويّ (ت ٣٧٧هـ) أعربي هو؟ فقال: مُعرب، قال: وليس في كلامهم اسم على (فَعَّلَ) إلاَّ خمسة: خضم بن عمرو بن تميم وبالفعل سُمي، وبَقَّم لهذا الصبغ، وشَلَّم موضع الشام، وقيل هو بيت المقدس، وهما أعجميان [٤٢].

- **بيت**: وله معان كثيرة منها بيت الرجل داره، وبيته قصره، ومنه قول جبريل، عليه السلام، بشِّر خديجة ببيت من قصب؛ أراد بشرها بقصر من لؤلؤة مُجوفة، أو بقصر من زمردة [٤٣]

ومن معاني كلمة بيت كما جاء في اللسان، بيوت الله «وقد أورده صاحب اللسان كشاهد على بيوت الله، وقد جاء في قوله تعالى: ﴿في بُيوتٍ أذنَ اللهُ أنْ ترفعَ ويُذكرَ فيها اسمه﴾ النور: ٣٦. وقصد به أيضا البيت الله الحرام. وقد سمى الله الكعبة: البيت الحرام. وقال ابن سيدة (ت ٤٥٨هـ): وبيت الله تعالى الكعبة، ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ آل عمران: ٩٦، وقال الزجاج: أراد المساجد، قال: وقال الحسن يعني به بيت المقدس، قال أبو الحسن، وجمعه تفخيما وتعظيما. [٤٤]

- **بيت المكياش**: وهي من أسماء بيت المقدس، وتعني الهيكل المزعوم، وتلفظ بالعبرية (همقداش) أي بيت المقدس، أو (هخال) وتعني البيت الكبير في بعض اللغات السامية كالأكادية، والكنعانية. [٤٥]. ولم يذكر صاحب اللسان لها أصلا، ولم يرد لها معنى غير قوله « ذكر ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد ت ٣٧٠هـ) عدة أسماء لبيت المقدس، منها: شلَّمُ، وشَلم، وشَلِم، وأوري شَلِم، وأنشد بيت ألأعشى:

وقــد طُــفــتُ لــلــمــال آفــاقــه
عُــمــان فحمص فــأوري شَلَم

ويقال أيضا: إيلياء، وبيت المقدس، وبيت المكياش، ودار الضرب، وصلمون [٤٦]. وربما أراد صاحب اللسان بذلك أن معناها مرتبطٌ بـ» أكياش: وتعني جُبّة أسناد، وثوب أفواف، قال: الأكياش من برود اليمن.. [٤٧].

- **التين**: هو الذي يؤكل، وفي المحكم: «والتين شجر البلَس، وقيل هو البلَس نفسه، واحدته (تينة) ؛ قال أبو حنيفة (ت ١٥٠هـ): أجناسه كثيرة: برية، وريفية، وسهلية، وجبلية، وهو كثير بأرض العرب». ويكمل قوله: « وقوله عزَّ وجَّل ﴿التينِ والزيتونِ﴾ التين: ١؛ قيل: التين دمشق، والزيتون بيت المقدس «؛ وقال الفراء: التين والزيتون جبلان في بلاد الشام، أحدهما: الذي كلم الله تعالى عنده موسى عليه السلام، وقيل الزيتون جبل بالشأم. وقال عبد الله ابن عباس (ت ٦٨هـ): هوتينكم هذا وزيتونكم هذا. ويقال للشجرة نفسها ولثمرتها: زيتونة، والجمع: الزيتون، وللدهن الذي يستخرج منه: زيت. وقال أبو حنيفة: الزيتون من العِضاه [٤٨].

ومما يؤكد أن التين والزيتون جبلان في الشأم، جبل الزيتون المطل على مدينة القدس وهو من جبالها المعروفة عبر التاريخ. يرتفع عن سطح البحر (٨٢٦م)، ويقع شرقي البلدة

المقدسة.ويسمى جبل الطور أيضا، ويعتقد أن المسيح قد صعد إلى السماء منه. (٤٩)

وفلسطين تشتهر بالزيتون، وهو شجر يعرفه أهلها حسب ما جاء في اللسان: قال الأصمعي (ت ٢١٦هـ): حدثني عبد الملك بن صالح بن علي، قال: تبقى الزيتونة ثلاثة آلاف سنة. ويكمل قوله: «وكل زيتونة بفلسطين من غرس أمم قبل الروم، يقال لهم اليونانيون « (٥٠)

- **جلل**: ومن معانيها العظيم، يقال الله الجليل سبحانه ذو الجلال والإكرام، وجلَّ جلاله، وجلال الله: عظمته، يقول لبيد بن ربيعة ت (٤١ هـ):

غَيرَ أن لا تَكْذِبنْها في التقى
وأجزِها بالبر لله الأجل

يعني الأعظم. والجليل من صفات الله تقدس اسمه.

والشاهد كما ورد في اللسان عن بيت المقدس، هو استخدام لفظة (المَجَلة) كأحد مشتاق (جلل) والمَجَلَّة صحيفة يكتب فيها. وعن ابن سيده يقول صاحب اللسان: والمجلة الصحيفة فيها الحكمة؛ كذلك روى بيت النابغة (الذبياني ت ١٨ ق.هـ) بالجيم:

مَجَلَّتُهم ذات الإله، ودينهم
قويم فما يرجون غير العواقب

يريد الصحيفة لأنهم كانوا نصارى، فعنى الإنجيل، ومن روى مَحَلَّتهم أراد الأرض المقدسة وناحية الشام وبيت المقدس، وهناك كانوا بنو جفنة؛ وقال الجوهري (ت ٣٩٦هـ): معناه أنهم يحُجُّون فيحلون مواضع مقدسة. (٥١). وجفنة: اسم قرية تقع إلى الشمال من رام الله، بالقرب من (بير زيت)، سكنها بنو جفنة قديما، وسميت على اسمهم، ومعظم سكانها من المسيحيين.

- **حجج**: وهو القصد، قال تعالى ﴿ولله على الناس حجُّ البيت من استطاع إليه سبيلا﴾ آل عمران: ٩٧. ويقال حجَّ إلينا فلان، أي قَدِم، قال المخبل السعدي (ت ١١هـ):

وأشهدُ من عوف حلولا كثيرة
يَحُجُّون سِبَّ الزبرقان المُزعفرا

ومن معانيه كما ورد في اللسان الذهاب، وهو الشاهد على ذكر بيت المقدس في هذا الباب، وقال سيبويه (ت ١٨٠هـ) حجَّه يَحُجُّه حِجّا، كما قالوا: ذكره ذكرا. وقوله: أنشد ثعلب (ت٢٩١هـ):

يوم ترى مُرضعة خَلوجا
وكل أنثى حملت خلوجا

وكـل صـاح ثـملا مؤوجـا
ويستخفُّ الحـرمَ المحجوجـا

فسره فقال: يستخف الناس الذهاب إلى هذه المدينة؛ لأَنَّ الأَرض دُحيت من مكة، فيقول: يذهب الناس إليها لأن يحشروا منها، ويقال: إنَّما يذهبون إلى بيت المقدس. (٥٢)

- **خَمْر**: ومن الشواهد على مسميات بيت المقدس لفظة (خَمْر)، وتعني ما خالطه الداء، وتعني أيضا ما أسكر من عصير العنب لأنَّها خامرت العقل، والتخمير: تغطية الوجهة. والعرب تسمي العنب خمراً، وهي حسب ما رواه عن أبي حنيفة لغة يمانية، وقال في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ يوسف: ٣٦ إنَّ الخمر هو العنب، وأراه سماها باسم ما في الإمكان أن تَؤول إِلَيه، فكأنَّه قال: إنّي أرانِّي أعصر عنباً، قال الراعي النمري (عبيد بن حصين ت٩٧هـ):

يُـنـازعُـنـي بـهـا نُـدمـان صدق
شِـواءَ الـطَّير والعنب الحَقِينا

يريد الخمر (٥٣)

وهذا اللفظ حسب ما جاء في اللسان اسم جبل بيت المقدس، ورد بتحريك الضم (والخَمَرُ)، وهو الشاهد في هذا اللفظ؛ ويعني ما واراك من الشجر والجبال ونحوها، يقال توارى الصيدُ عني في خمر الوادي، وخمره ما واراه في جَرف، أو حبل من حبال الرمل، أو غيره، ومنه قولهم: دخل فلان في خُمار الناس، أي فيما يواريه، ويستره منهم. وفي حديث سهيل بن حنيف الأنصاري (ت ٣٨هـ): انطلقت أنا وفلان نلتمس الخمر، وهو بالتحريك: كل ما سترك من شجرة، أو بناء، أو غيره؛ ومنه حديث أبي قتادة الأنصاري السلمي (ت ٤٠هـ) (٥٤) فابغنا مكاناً خمراً، أي ساتراً بتكاثف شجره، ومنه حديث الدجال: حتى تنتهوا إلى جبل الخَمَر؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى يعني الشجر الملتف، وفسر في الحديث أنَّه جبلُ بيتِ المقدسِ لكثرة شجره، ومنه حديث سلمان: أنَّه كتب إلى أبي الدرداء: يا أخي، إن بَعُدت الدارُ من الدار فإنَّ الروح من الروح قريب، وطير السماء على أرفه خمر الأرض، يقع الأرفه الأخصب، يريد أنَّ وطنَّه أرفق به وأرفه له، فلا يفارقه، وكان أبو الدرداء كتب إليه يدعوه إلى الأرض المقدسة (٥٥)

- **شبرق**: الشبرق يعني الثوب الممزق، ومن مشتقاته: مُشبرق، وشبراق، وشُبارق، وشباريق، وقد شبرقه وشبراقا، وعن كراع (أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الهُنَائِي الدوسي، ت ٣١٦هـ)، كما يروي صاحب اللسان: مزَّقه، قال امرؤ القيس (ت ٥٤٠ م، ٨٥ق.هـ):

فأدركنه يأخذن بالسّاق والنَّسا
كما شبرق الولْدانُ ثوب المقدَّس

والمقدس كما عناه الشاعر: هو الراهب ينزل من صومعته إلى بيت المقدس فيمزق الصبيان ثيابه تبركا به. (٥٦)

- **شلم**: انظر (أور سالم) وبيت المكياش.

- **صبح**: الصُّبح أول النهار، أصبح القوم، أي دخلوا في الصباح، ومنه أيضا الإصباح، والمصباح وهو السراج: وهو قُرطُه الذي تراه في القنديل وغيره، والقراط لغة من لغات العرب.

ويقال المِصبح: المِسرجة، واستصبح به: استسرج، وفي الحديث: فأصبحي سِراجك أي أصلحيها. وفي حديث يحيى بن زكريا عليهما السلامـ (٥٧): كان يَخدُم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا ن أيّ يسرج السراج. (٥٨).

- **صخر**: وهي الحجر العظيم الصلب، وقوله عز وجل ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ الأنبياء: ٤٧ قال الزجاج: قيل في صخرة أي الصخرة التي تحت الأَرض، فالله عز وجل لطيف باستخراجها، خبير بمكانها. وفي الحديث: الصخرة من الجنة (٥٩)، والصَّخَرَة: كالصَّخْرة، والجمع (صَخْرٌ، وصَخَر وصخور) (٦٠)

وفي القدس اليوم قبة الصخرة المشرفة، وهي مكان باتت تعرف به القدس، وهي الرمز المعتمد لكثير من المؤسسات الوطنية الفلسطينية، فقبة الصخرة أصبحت رمزا ليس للقدس فقط، بل لعدالة القضية الفلسطينية، ويصنع لها المسلمون مجسمات للتعبير عن تمسكهم بها، ولبعدها الروحي في وجدانهم.

- **صها**: (صهيون)، و صها صهوة كل شيء أعلاه، ومنه جاه معنى جبل صهيون، المكان المرتفع، « وصهيون: هي الروم، وقيل هي بيت المقدس، وانشد الشاعر (٦١):

وإن أَجْلَبَتْ صِهْيونُ يوما عليكما
فإنَّ رحى الحرب الدلوك رَحاكما

وأراد الشاعر أهل صهيون، أي إن أجلبت الروم، واجتمعت فأنتم لها (٦٢)

- **فلسط، وفلسطين**: وردت في اللسان باللفظين معا، وتلفظ أيضا: فِلَسْطُون. تقول: مررنا بفلسطين، وهذه فلسطون. وتنسب حسب قول أبي منصور (الثعالبي ت ٤٢٩هـ): « وإذا نسبوا إلى فلسطين، قالوا فلسطي؛ قال الشاعر: تقله فلسطيا إذا ذُقتَ طعمه، (٦٣)

وقال ابن هرمة (إبراهيم بن علي بن سَلَمة بن عامر ت ١٧٦هـ):

كأس فِلَسطيَّةٌ معتَّقةٌ
شُجَّت بماءٍ من مُزنة السبل

وهي اسم موضع، اسمه كورة بالشام. وحسب قول ابن الأثير (ت ٦٣٩هـ): فلسطين بكسر الفاء وفتح اللام، الكورة المعروفة فيما بين الأردن وديار مصر، وأم بلادها بيت المقدس، صانها **الله** تعالى (٦٤). وفي التهذيب كما يروي صاحب اللسان: نونها زائدة (٦٥)

وفلسطين كما ذكرها صاحب اللسان نقلا عن الجوهري في ترجمة (طين)، قال ابن بري (ت ٥٦٦هـ): حقها أن تذكر في فصل الفاء من باب الطاء لقولهم فلسطون. وهذا القول ينطبق على لفظ فلسطين. (٦٦). وقد ورد لفظ فلسطين في أكثر من خمس عشر مادة في اللسان، منها: (ابن، و جند، و ربع، و وصفن، و فلسط، و فلسطن، وفلسطين، و وقدس، وقنسر، ولدد، و مصر، و نصب، و ي، و يبر، و يبن)

- **قرب**: القرب نقيض البعد، واستدل على هذا المعنى بآيات قرآنية عدة منها: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ سبأ: **٥١**، أي اخذوا من تحت أقدامهم؛ وقوله تعالى أيضا ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ الشورى: **١٧** أما شاهده على دلالة المعنى على بيت المقدس فهو قوله تعالى ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ ق: **٤١** أي ينادي بالحشر من مكان قريب، وهي الصخرة التي في بيت المقدس، ويقال إِنَّها في وسط الأرض؛ قال سيبويه: إنَّ قربك زيداً، ولا تقل إنَّ بعدك زيداً؛ لأن القرب اشد تمكُّنا في الظرف من البعد (٦٧)

- **القرا**: وسط الظهر، والقرو: من الأرض الذي لا يكاد يقطعه شي. ومن معانيها أيضا القرية، وهو ما قصده صاحب اللسان في معاني بيت المقدس وشاهده بذلك قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً﴾ سبأ: **١٨** وهو مستند بذلك إلى تفسير الزجاج الذي قال: القرى المبارك فيها بيت المقدس، وقيل الشام، وكان بين سبأ و الشام قرى متصلة فكانوا لا يحتاجون من وادي سبأ إلى الشام إلى زاد، وهذا عطف على قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ﴾ سبأ: **١٥** (٦٨).

- **كبر**: ومنها الكبير صفة **الله** تعالى: العظيم الجليل، وأيضا المتكبر الذي تكبَّر على ظلم عباده. ومن معاني اللفظ الاستكبار وشاهده بذلك قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ الصافات: ٣٥ وهو الكِبر الذي عناه الرسول الكريم صلى **الله** عليه وسلم بقوله» إنَّ من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر لم يدخل الجنة» (٦٩).

ومن معانيها عظمة الشيء وشدته وغلظه، وهو ما عناه صاحب اللسان ليدلل على ذكر بيت المقدس في هذا الباب، والشاهد في ذلك قوله تعالى ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ﴾ البقرة: ١٤٣ وعنى هنا إنَّ اتّباع قبلة بيت المقدس إلا فعلة كبيرة، والمعنى أنها كبيرة على غير المخلصين، وأما من أن أخلص فليست بكبيرة عليه. (٧٠)

- **هجد**: هجد يهجد هُجودا، وأهجد: نام، ويقال: هجد القوم هُجُودا: ناموا، والهاجد: النائم، والمصلي بالليل، وشاهده قول مرة بن شيبان (ت ٨٩ ق.هـ):

ألا هَلَكَ امرؤٌ قامت عليه
بجنب عُنَيْزَة البَقَرُ الهُجُودُ

وقال الحطيئة (جرول بن مالك ت٤٥هـ):

فحياك ود ما هداك لفتية
وخُوص بأعلى ذي طُوالة هُجَّد

ويقال للعابد مُتَحَنِّثٌ لإلقائه الحنث عن نفسه، وفي ارتباط هذه اللفظة ببيت المقدس حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام: فنظر إلى متهجدي بيت المقدس، أي المصلين بالليل، وهو هنا يقصد صفة المصلين المتهجدين في بيت المقدس. (٧١)

- **وزغ**: **الوَزَغ**: دويّبة الأرض، وتعني أيضا: سوامُّ ابرص، والجمع: وَزَغٌ، وأوزاغ، و وُزغان، وشاهده في ذلك قول ابن الأعرابي (أبو عبد **الله** محمد بن زياد ت **٢٣١**هـ):

فلما تجاذبنا تفرقع ظهره كما
تنقض الوزغان زُرقاً عيونها

وفي الحديث: أنَّه أمر بقتل الأوزاغ، وفي حديث عائشة رضي **الله** عنها: لما احترق بيت المقدس كانت الأوزاغ تنفخه (٧٢). وهذا الحديث أورده صاحب اللسان ليدلل به على حريق بيت المقدس (٧٣)

- **ولي**: ومنه اولي: اسم من أسماء **الله** الحسنى، وهو الناصر، وقيل المتولي لأمور العالم. ومن معانيه أيضا الولاية: أي النصرة. ومنه الولاية: الإمارة، والوالي: هو مالك الأشياء جميعها المتصرف بها. ومنه المولى: وهو الولي في الدين، وشاهده قوله تعالى ﴿ذلك بأَنَّ **الله** مولى الذين امنوا﴾ محمد: ١١. والموالي ورثة الرجال، وأبناء العم، وغير ذلك.

والمعنى الذي أورده صاحب اللسان لدلالة على بيت المقدس، هو الإقبال والعدول أو الانصراف والنحول، فتولية الإقبال قوله تعالى ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ البقرة: ١٤٤ أي وجه وجهك نحوه وتلقاه. وأما الانصراف فهو التحول، كقول ذي الرمة (ت ١١٧هـ):

إذا حوَّل الظِّلُ العشي رأيته
حنيفا وفي قرن الضحى يتنصرُ

وفي ذات المعنى ورد قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاء مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا﴾ البقرة: ١٤٢ أراد قول اليهود ما عدلهم، يعني قبلة بيت المقدس، وبيت المقدس عند المسلمين القبلة الأولى، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين (٧٤).

♦ **قدس**: وقد ورد لفظ (قدس) تحت مسمى بيت المقدس، ولكن آثر الباحث على إفراد اسم مستقل لها لشهرتها اليوم في أنحاء المعمور، فما من شخص يعيش على هذه الأرض إلاّ ويعرف مدينة القدس، فهي مهمة عند جميع أصحاب الديانات السماوية، **وقد افرد لها صاحب اللسان إضافة لذكرها تحت مسمى بيت المقدس، عدة مسميات وردت تحت مواد مختلفة، ومنها**:

- **حظر**: ومن معانيه الحَظَرُ وهو خلاف الإباحة، والمحظور المحرم، وحظر الشيء يحظره، أي يمنعه. والحظر أيضا الحظيرةَ، وهي جرين التمر، ومنه الحظيرةُ، ما أحاط بالشيء، وهي مصنوعة من القصب والخشب، وروي عن الرسول الكريم صلى **الله** عليه وسلم «لا حمى في الآراك « (٧٥) أراد الأرض التي فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة. وقال المرَّار بن منقذ العدوي:

فـــإنَّ لـنـا حـظـائـرَ ناعمات
عـطـاء اللهِ رب الـعـالـمـيـنـا

أراد النخل. وهي في الأصل الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل؛ ليقيها البرد والريح. ومن معاني (الحَظِر) الشوك والشجر. ومنه الرطب. و بمعنى الحظيرة والمنع جاء المعنى ليدلل على القدس، فهي أي حظيرة القدس: الجنة (٧٦). ويدلل على المعنيين: الحظيرة والمنع قوله صلى **الله** عليه وسلم «لا يلج حظيرة القدس مُدمِنُ خَمرٍ، وفي رواية أخرى لا يلج حائط القدس « (٧٧) ؛ أي لا يرد حظيرة القدس الجنة (٧٨).

- **رجحن**: وذكرت القدس تحت هذا اللفظ كمكان للنساء المرجحات أي السمينات المتأرجحات بالمشي والسير، والتمايل على الجانبين، ومنه قول علي كرم **الله** وجه « في حجرات القدس مُرجحنِّين، أي من أرجحن الشيء من ثقله وتحرك. (٧٩)

- **قدس**: وهي التقديس: تنزيه **الله** عز وجل، وفي التهذيب: القُدس تنزيه **الله** تعالى، وهو المتَقَدَّس القُدُّوس المُقَدَّس. ويقال القدوس: فعول من القدس، وهو الطهارة، وكان سيبويه يقول: سَبُّوح و قَدُّوس بفتح أولهما، وفي الكتاب وردت بالضم (٨٠). وقال اللحياني (ت ١٠٨هـ): المجمع عليه في سُبُّوح و قُدُّوس الضم، قال وإن فتحتهما جاز، قال: ولا أدري كيف ذلك؛ وفي رأي ثعلب: كل اسم على فَعُّول فهو مفتوح الأول، مثل سَفُود، وكَلُوب (٨١)

ومن معاني هذا اللفظ المكان المرتفع الذي يصلح للزراعة. وأما قَدَس فموضع بالشام من فتوح شرحبيل بن حسنة (ت ١٨هـ). ولفظ القُدُس (كما يلفظ اليوم) بضم الدال وسكونها اسم مصدر ومنه قيل للجنة: حظيرة القُدس. هي أيضا البركة، والأرض المقدسة؛ أي الشام، وبيت المقدس، وينسب إلى ساكنيه مقدسي قياسا على مَجلسي، و مُقَدَّسي كما ذهب سيبويه،

وهو يخفَّف ويثَّقل [٨٢]، قال امرؤ القيس:

فأدركنه يأخذن بالساق والنسَّا
كما شبرق الولدانُ ثوب المُقدَّسي

والهاء في أدركنه ضمير يعود على الثور الوحشي، والنون ضمير الكلاب، أي أدركت الكلاب الثور فأخذت بساقه ونساه وشبرقت جلده كما شبرق وِلدان النصارى ثوب الراهب المقدسي نسبة إلى بيت المقدس؛ فقَطَّعوا ثيابه تبركا بها. ويقال للراهب مُقدَّس. وكما روى صاحب اللسان عن الفراء (ت ٢٠٧هـ) أنَّه قال: القدس هي الأرض المقدسة الطاهرة، وهي دمشق وفلسطين، وبعض الأردن وبموضع آخر الأردن، ويقال: أرض مقدسة، أي مباركة، وهذا قول قتادة، وإليه ذهب ابن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ) ؛ وقال الحجاج (ت٩٥هـ):

قد علم القُدُّوس، ومولى القُدْس
أنَّ أبا العباس أولى نفـــــس
بمعدان المُلك القديم الكِـــرْسِ

أراد أنَّه أحق نفس بالخلافة [٨٣].

ولفظ القَدَس بالتحريك يعني السَّطل بلغة أهل الحجاز لأنَّه يتطهر فيه؛ ومن هذا المعنى ورد معنى بيت المَقْدِس الذي يعني البيت المُطَهَّر، أي المكان الذي يُتطهَّر به من الذنوب. ويشتق منه (القُدُّوس) أي الطاهر وهي صفة لله تعالى كما جاء في كتابه العزيز ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ الحشر: ٢٣ [٨٤]. ومن معاني اللفظ روح القدس (جبريل) عليه السلام، وفي الحديث الشريف» أنَّ روح القدس بثَّ في روعي» [٨٥]، يعني جبريل؛ لأنَّه خُلق من طهارة، وقال عز وجل في صفة عيسى عليه السلام ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ البقرة: ٨٧ يعني جبريل ومعناه روح الطهارة، وهذا المعنى ينطبق على الأرض المقدسة (بيت المقدس) كقول الشاعر:

لا نوم حتى تهبطي أرض العُدس
وتشربي من خير ماء بِقُدس

أراد الأرض المقدسة. وفي الحديث الشريف « لا قُدست أمة لا يُؤخذ لضعيفها من قويها، وفي رواية شديدها» [٨٦]، أي لا طُهرت. ومن مشتقات اللفظ: القادس ويعني البيت الحرام؛ والسفينة العظيمة، وقيل هي صنف من المراكب، وقيل لوح من الواحها؛ يقول الهذلي (ت ٢٧هـ):

تَحَـدرَ دمـع العين منها فخلته
كـنـظم قُـداس سِـلـكه متقطع

فقد شبه تَحدُر دمعه بنظم القداس. وقادس أيضا: اسم بلد بخرَسان؛ والقادسية: من بلاد العرب، قيل إنَّما سميت بذلك لأنَّها نزل بها قوم من أهل قادس من أهل خرسان، ويقال: إنّ القادسية دعا لها إبراهيم عليه السلام بالقُدْس، وأنْ تكونَ مَحَلَّة الحاجِّ، وقيل القادسية قرية بين الكوفة وعذيب. وقيل القُدْس اسم جبل بنجد، ومنه قول أبو ذؤيب:

فإنَّك حقاً أيَّ نظرة عاشقٍ

نظرتَ وقُدْس دونها و وقير

وقُدْس أُوارة: جبل أيضا. وجبل قرب المدينة المنورة اسمه (قريس) (٨٧). ومنها القَدَّاس: وهي حصاة توضع في الماء قدرا لري الإبل. ومنها القُدَاس: الحجر الذي يُنصب على مصب الماء (٨٨).

من خلال ما سبق يتبين لنا أن أسماء مدينة القدس ودلالاتها في لسان العرب كثيرة، حاول الباحث أن يقف على معظمها، فلفظ بيت المقدس ذكرت في أكثر من موضع تحت مواد كثيرة، وهذا ينطبق على مادة فلسطين.

كما أن ابن منظور في ذكره لأسماء مدينة القدس كان يعتمد إلى ذكر أي لفظ وإن تكرر، وتحت أي باب، فبيتُ المقدس مثلا، ذكرت تحت مواد كثيرة، توحي إلى بيت المقدس، منها لفظ (القدس) ولمنع التكرار افرد الباحث عنوانا خاصا لاسم القدس، نظرا لورود الاسم تحت أكثر من مادة، لم يشملها لفظ بيت المقدس، فقد جاء لفظ القدس في مواضع منها: رجحن، و حظر؛ كما أورد له صاحب اللسان أكثر من مادة منها: القدس، وقدس، وقَدَس، كلها تدل على أسماءِ مواضعَ، وجبالِ، وأماكنَ.

ومن الملاحظ أيضا، أن اسم بيت المقدس هو أكثر الأسماء شهرة لمدينة القدس، فقد وردت كل الأسماء والمسميات لمدينة القدس تحت هذا الاسم، وقد حاول الباحث تقسيم الأسماء حسب حجم ورودها تحت أسماء عدة؛ لشهرة هذه الأسماء في الوقت الحالي، ولإظهار المسميات المختلفة لها.

ومما يلاحظ أيضا عدم ذكر اسم المسجد الأقصى في اللسان؛ ليدلل على مدينة القدس، حتى وهو يستشهد بأية الإسراء والمعراج، فاكتفى بذكر ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً﴾ الإسراء: ١ ليدلل على السير بالليل (٨٩)، كما أنَّه لم يأتِ على ذكر المسجد الأقصى، وهو يتحدث عن المعراج باللفظ الصريح، والمواد اللغوية التي ذكرت فيها، وهي (وكز، و برق، وعدل، و غمم). وإن كان قد ذُكر صراحة في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. ولم يأت على ذكر فتح بيت المقدس مباشرة.

كما لم يذكر أسماء معروفة تاريخيا للقدس مثل (يبوس). كما لم يذكر أسبابا وشواهد تدلل على مسميات ذكرها في كتابه مثل: دار الضَّرب، وبيت المِكياش، وصلمون [٩٠].

ومما زاد صعوبة هذا البحث أنه أعتمد على الجمع من المعاجم التي اعتمدها دون تحقيق، فهو لم يخرِّج الأحاديث النبوية، ولم يتحقق من صحتها، فكان يكتفي بذكر الحديث دون إسناده، وأيضا كان يكتفي بذكر بيت الشعر دون ذكر صاحبه، أو اسمه كاملا، أو عصره، وكذلك فعل بالنسبة لرواة الحديث. وهذا شكلا عبئا كبيرا على الباحث؛ لأنَّه حاول ما أمكنه ذلك تخريج الأحاديث من مظانِّها، والتعريف بأسماء الأعلام الذين ورد ذكرهم بالبحث

الهوامش:

١. أخرجه الإمام أبو داوود السجستاني (ت ٢٧٥هـ) في سننه كتابه، ج١،كتاب الصلاة باب السرج في المساجد، رقم (٤٥٧)، ص ١٢٥.

٢. مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٣، ص ١٣.

٣. المرجع نفسه؛ وينظر محمود العابدي، قدسنا، ص ٩.

٤. محمد حسين محاسنة وآخرون، تاريخ مدينة، ص٢٢.

٥. محاسنة وآخرون، ص ٢٤؛ والدباغ، ج ٣، ص ١٨، و٦٨.

٦. الدباغ، ج٣، ص ١٤.

٧. ياقوت الحموي، معجم البلدان، م٥، ص ١٩٦، مادة (بيت المقدس). ؛ وينظر الدباغ،ج٣، ص ١٨،١٩؛ وينظر محمد محاسنة وآخرون، ص ٢٦.

٨. فيليب حتي، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين،، ج١، ص ١٠.

٩. ألبرايت: أثار فلسطين، ص ٦١.

١٠. فيليب حتي، تاريخ سوريا، ج١، ص ٢١ – ٢٣؛ وانظر حسين حمادة، آثار فلسطين بين حرب الهيكل التوراتية اليهودية، ووثائق الاستكشافات الأثرية العلمية، ص٩٨؛ وينظر محمد محاسنة وآخرون، ص ٣١.

١١. محمد محاسنة وآخرون، ص ٣١.

١٢. فيليب حتي، تاريخ سوريا، ج١، ص ٨٧– ٢٣٧؛ وينظر، إبراهيم الشريقي، أرض كنعان، ص ٤٢ وما بعدها؛ وينظر، ابن الأثير (علي بن أبي الكرم)، الكامل في التاريخ، ج١، ص ٨١ وما بعدها؛ وينظر ظفر الإسلام خان، تاريخ فلسطين القديم، ص٢٤.

١٣. العسقلاني (الحافظ أحمد بن حجر ت ٨٥٢هـ) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج٣، ص ٦٤؛ وينظر، آمنة أبو حجر، موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، ص ٧٥٧– ٧٥٨،

١٤. محمد حسن شرّاب، بيت المقدس، المسجد الأقصى، ص ٣٣؛ وينظر، مصطفى الدباغ، ج٩، قسم ٢، ص ٢٢– ٢٣،٢٤؛ وينظر فيليب حتي تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ج١،ص ٨٩؛ وينظر، ظفر الإسلام خان، ص٢٩.

١٥. اللسان ج١، ص ١٩١، مادة (أور).

١٦. اللسان مادة (أُور)، ج١، ص ١٩١.

١٧. لم ينسب البيت إلى صاحبه، ولكن صاحب معجم البلدان نسبه لأبي زيد، ومنهم من نسبه لزهير، ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٣٢.

١٨. اللسان: مادة أُور، ج ١، ص١٩١.

١٩. ابن الجوزي، فضائل القدس، تحقيق جبرائيل جبور،، ص ١٩، واللسان، ج١، ص١٩١

٢٠. اللسان، مادة أور، ج١، ص ١٩١؛ وينظر، سيبويه، ج ٣، ص ٢٠٨.

٢١. اللسان: مادة أُور، ج ١، ص١٩١؛ وينظر الأنس الجليل، ج١، ص ٣٥٣

٢٢. شهاب الدين أبو محمود بن تميم المقدسي. مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام، ص ٢٤٢؛ وينظر الأنس الجليل ج١، ص، ٣٥٣،٣٤٧ ؛ وينظر، ابن الجوزي، فضائل القدس، ص ١٤١؛ وينظر عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج٤، ص ١٥٩.

٢٣. السيوطي، إتحاف الأخص بفضائل المسجد الأقصى، ص ٩٣، وينظر مثير الغرام، ص ٢٤٢؛ وينظر ابن الجوزي، ص ١٣٩؛ وينظر الأنس الجليل، ج١، ص ٣٤٧

٢٤. الهندي (ت ٩٧٥هـ) كنز العمال،، ج١١، ص ٦٠٦، رقم الحديث (٣٢٩٢٨). واللسان، ج١، ص ١٤١

٢٥. معجم البلدان، ج٥، ص ١٩٤، بيت المقدس.

٢٦. اللسان، ج١، ص ١٤٢– ١٤٣، مادة (ألا).

٢٧. محمد حسن شرّاب، بيت المقدس المسجد الأقصى، ص ٣٤؛ وانظر الطبري، الرسل والملوك ج٣، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، ص ٩٠٩ – ٩١٠.

٢٨. اللسان، ج١، ص ١٤٤ مادة (ألا).

٢٩. اللسان: ج١، ص ٢١٢، مادة (أيل).

٣٠. اللسان: ج١، ص ٢١٢، مادة (أيل).

٣١. اللسان: ج٢، ص ١٨٦مادة (بيت)..

٣٢. محمد الحافظ النقر، تاريخ بيت المقدس، ص ١١.

٣٣. لتخريج الحديث ينظر صحيح البخاري، رقم الحديث (٣٨٨٧)، ص ٨٠٨؛ وينظر مختصر صحيح مسلم، كتاب الإيمان، حديث رقم (٧٦) برواية أنس، ص ٢٦.»

٣٤. محمد حسن شرّاب ص ٣٤– ٣٥.

٣٥. المقدسي، مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام، ص ١٣٢؛ وينظر، ابن الجوزي، فضائل القدس، ص ٧٢ – ٧٣.

٣٦. صحيح مسلم، شرح النووي، ج١٣، ص ٦٨؛ وينظر سنن الترمذي، ح٢، ص ٢٣٩، رقم ١٧٨٢، و ١٧٨٣

٣٧. ابن الجوزي، فضائل القدس، الباب التاسع، ص٩٥، والباب التاسع عشر، ص ١٣٠؛ وينظر طبقات ابن سعد، ج٥، ص ٣٩٥– ٣٩٦.

٣٨. الحنبلي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج١، ص ٣٥٣، ٣٥٧؛ وينظر السيوطي، إتحاف الأخص، ص ١٣٢؛ وينظر ابن الجوزي، ص ١٤١.

٣٩. اللسان: مادة أزل، ج ١، ص ٩٩– ١٠٠.

٤٠. اللسان: مادة أزل، ج١، ص٩٩– ١٠٠.

٤١. اللسان: مادة بذر، ج ٢، ص ٤٤.

٤٢. اللسان مادة بقم، ج٢،ص ١٢٨.

٤٣. اللسان مادة بيت، ج٢، ص ١٨٥ – ١٨٦.

٤٤. اللسان: مادة بيت، ج٢، ص ١٨٦)

٤٥. عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود، ج٤،ص ١٥٩.

٤٦. اللسان: مادة شلم، ج٨، ص ١٢٦.

٤٧. اللسان: مادة كيش، ج ١٣، ص ١٤٢– ١٤٣.

٤٨. اللسان مادة تين، ج ٢، ص ٢٥٢؛ ومادة زيت، ج٧، ص ٨٥.

٤٩. محمد حسن شرّاب، بيت المقدس، ص ٤٣.

٥٠. اللسان: مادة زيت، ج٧، ص ٨٥.

٥١. اللسان، مادة (جلل/ ج٣، ١٨٤.

٥٢. اللسان: مادة حجج، ج ٤، ص ٣٧.

٥٣. اللسان، مادة (خمر) ج٥، ص ١٥٢.

٥٤. اختلف في سنة وفاته ما بين ٤٠هـ، و٥٤هـ.

٥٥. اللسان، مادة (خمر) ج٥، ص ١٥٣؛ وانظر ابن الأثير (مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ت٦٠٦هـ) النهاية في غريب الحديث، تحقيق محمود الطناحي وزميله، ج ٢، ص ٧٧.

٥٦. اللسان، مادة شبرق، جز٨، ص ١٣.

٥٧. اُختلف في سنة وفاته ت ١١ م، ٢٨م، ٣٠ م.

٥٨. اللسان: مادة (صبح)، ج ٨، ص ١٩٢.

٥٩. اللسان، مادة (صخر) ج٨، ص ٢٠٦.

٦٠. اللسان مادة (صخر) ج ٨، ص ٢٠٦.

٦١. البيت منسوب لأعشى قيس، الديوان ص ١٥٥.

٦٢. اللسان مادة (صها) ج٨، ص ٣٠٠؛ وينظر: معجم البلدان، ٣/ ٤٩٥– ٤٩٦.

٦٣. شطر البيت مأخوذ من معلقة أعشى قيس وتتمته «على ربذاتِ النَّيّ حمشٍ لثاتها»

٦٤. اللسان، مادة فلسط، ج١١، ص ٢١٨.

٦٥. اللسان، مادة فلسط، ج١١، ص ٢١٨.

٦٦. اللسان، مادة فلسط، ج١١، ص ٢١٨.

٦٧. اللسان، مادة قرب ج١٢، ص ٥٢، ولفظ (إنَّ قربك زيدا) لم نعثر عليه في كتاب سيبويه.

٦٨. اللسان، مادة قرا، ج١٢، ص ٩٣.

٦٩. مختصر صحيح مسلم، [كتاب الإيمان]، رقم الحديث (٥٢)، ص ٢٠.

٧٠. اللسان/ ج١٣، ص١٢.

٧١. اللسان، مادة (هجد)، ج١٥، ص ٢٢.

٧٢. اللسان مادة (وزغ)، ج ١٥، ص ٢٠٤؛ وينظر سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مجلد٢، كتاب الصبر، الباب الثاني عشر، رقم الحديث (٣٢٣١) ص ١٠٧٦؛ وينظر صحيح البخاري، ص ٢٧٧، رقم الحديث (١٨٣١).

٧٣. اللسان، مادة وزغ، ج١٥، ص٢٠٤.

٧٤. اللسان، مادة ولي، ج١٥،ص٢٨٥.

٧٥. اللسان، مادة حظر، ج٤، ص ١٥٨؛ وينظر سنن أبي داود، تحقيق الألباني، ج٢، كتاب الخراج والإمارة والفيء ص ٥٩٣،رقم (٣٠٦٦ أو ٢٦٣٥) ؛ وينظر سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرون، ج٣، رقم (١٣٨٥) ص ٩٠

٧٦. اللسان، مادة حظر، ج٤، ص ١٥٨

٧٧. اللسان، مادة حظر، ج٤، ص ١٥٨؛ ولتخريج الحديث ينظر المنذري (زكي الدين) الترغيب والترهيب، تحقيق سعيد اللحام، ج٣، رقم (٣٦٠٢) ص ٢٠٢.

٧٨. اللسان، مادة حظر، ج٤، ص ١٥٨

٧٩. اللسان، مادة رجحن، ج ٦، ص١٠٣.

٨٠. الكتاب، ج١، ٣٢٧.

٨١. اللسان، مادة قدس، ج١٢،ص ٤٠

٨٢. الكتاب، ج ٣، ٣٣٥.

٨٣. اللسان، مادة قدس، ج ١٢، ص ٤٠.

٨٤. اللسان، مادة (قدس) ج١٢، ص ٤٠.

٨٥. اللسان، مادة (قدس) ج١٢، ص ٤٠. ونص الحديث وتخريجه، ينظر ابن السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج ٦، ص ٣٠٣؛ وينظر تاج العروس للزبيدي، بيروت: دار صادر، ١٩٦٦، م٤، ص ٢١٣.

٨٦. اللسان، مادة (قدس) ج١٢، ص ٤٠. ونص الحديث وتخريجه، ينظر، سنن ابن ماجة،ج٢، تحقيق الألباني، رقم الحديث (٢٤٢٦) ؛ وينظر المنذري، الترغيب والترهيب، ج٢، رقم الحديث (٢٨٢٦)، ص ٣٨٩.

٨٧. اللسان، مادة (قدس) ج١٢، ص ٤٠.

٨٨. اللسان، مادة قدس، ج١٢، ص ٤٠.

٨٩. اللسان، مادة سرى، ج ٧، ص ١٧٩.

٩٠. اللسان، مادة شلم، ج ٨،ص ١٢٦.

المصادر والمراجع:

١. إبراهيم الشريقي، أورشليم أرض كنعان، عمّان: شركة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، ١٩٨٥.

٢. ابن الأثير (علي بن أبي الكرم ت ٦٣٩هـ)، الكامل في التاريخ، بيروت: دار صادر، ودار بيروت، ١٩٦٥.

٣. ابن الأثير (مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ت٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث، تحقيق محمود الطناحي وزميله، بيروت: دار إحياء التراث العربي، والقاهرة: المكتبة الإسلامية، ١٩٦٣.

٤. ابن الجوزي، (أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري ت ٥٩٧هـ)، فضائل القدس، تحقيق جبرائيل جبور، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩.

٥. ابن السبكي، (تقي الدين علي بن عبد الكافي ت ٧٥٦هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، ط٢، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو القاهرة: دار هجر، ١٤١٣هـ. ونسخة دار المعرفة بيروت، (د.ت)

٦. ابن سعد (محمد بن سعد ت ٢٣٠هـ)، طبقات ابن سعد، برلين وليدن: ١٩٠٤.

٧. ابن ماجة (أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الربعي القزويني ت ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٥.

٨. ابن منظور، (أبو الفضل جمال الدين ابن منظور محمد بن مكرم الأنصاري الرُّوَيفعي الإفريقي ت ٧١١هـ)، لسان العرب، بيروت: دار صادر: ٢٠٠٠.

٩. أبو داود السجستاني (ت٢٧٥هـ) سنن أبي داود، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة: ١٩٣٥. ونسخة، الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج،، تحقيق الألباني، ١٩٨٩.

١٠. أمنة أبو حجر، موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، عمّان: دار أسامة، ٢٠٠٣.

١١. ألبرايت، أثار فلسطين، ترجمة زكي إسكندر ومحمد عبد القادر، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٧١.

١٢. البخاري (محمد بن إسماعيل ت ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المنصورة: مكتبة الإيمان، ٢٠٠٣.

١٣. الترمذي، (أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي ٢٧٩هـ) سنن الترمذي، تحقيق محمد ناصر الألباني، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٨. ونسخة بيروت: دار الفكر ١٩٩٤، تحقيق أحمد شاكر.

١٤. حسين حمادة، آثار فلسطين بين حرب الهيكل التوراتية اليهودية، ووثائق الاستكشافات الأثرية العلمية، دمشق: دار قتيبة، ١٩٨٣.

١٥. الحنبلي (مجير الدين ت ٩٢٧هـ) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تحقيق عدنان أبو تبانة، الخليل: مكتبة دنديس ١٩٩٩.

١٦. الزبيدي، (مرتضى ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس، بيروت: دار صادر، ١٩٦٦.

١٧. سيبويه (أبو بشر عثمان بن قنبر ت ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق، عبد السلام هارون، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨.

١٨. السيوطي (جلال الدين ت ٩١١هـ) إتحاف الأخص بفضائل المسجد الأقصى؛ تحقيق أحمد رمضان أحمد. القاهرة: ١٩٨٢.

١٩. شهاب الدين أبو محمود بن تميم المقدسي، (ت ٧٩٥ أو ٧٦٥ هـ) مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام. تحقيق أحمد الخطيبي. بيروت: دار الجيل، ١٩٩٤.

٢٠. الطبري، (محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ت٩٢٣هـ)، الرسل والملوك، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٣

٢١. ظفر الإسلام خان، تاريخ فلسطين القديم، بيروت: دار النفائس، ١٩٧٢.

٢٢. عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج٤، بيروت: دار الشروق، ١٩٩٩.

٢٣. العسقلاني (الحافظ أحمد بن حجر ت ٨٥٢هـ) فتح الباري بشرح صحيح البخاري تنظيم وفهرست محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار المعرفة، ١٩٥٩

٢٤. علاء الدين المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ) كنز العمال، تحقيق الشيخ بكري حياني وزميله، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩

٢٥. فيليب حتي (ت ١٣٩٩هـ)، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة جورج حداد وعبد الكريم رافق، ج١، بيروت: دار الثقافة ١٩٥٠

٢٦. محمد الحافظ النقر، تاريخ بيت المقدس، عمّان: دار البشائر، ودار الرازي، ٢٠٠٣.

٢٧. محمد حسن شرّاب، بيت المقدس، المسجد الأقصى: المدينة النبوية (المنورة): ١٩٩٤.

٢٨. حسين محاسنة وآخرون، تاريخ مدينة القدس، عمان: دار حنين،٢٠٠٢.

٢٩. محمود العابدي، قدسنا، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٢.

٣٠. مسلم، (بن الحجاج النيسابوري ت٢٦١هـ)، شرح النووي، القاهرة و بيروت: المطبعة المصرية ومكتبتها، ١٩٣٠

٣١. مصطفى الدباغ (ت ١٩٨٩م)، بلادنا فلسطين، ط٤، بيروت: دار الطليعة، ١٩٨٨.

٣٢. المنذري (زكي الدين أبو محمد الدمشقي ت ٦٥٦هـ)، الترغيب والترهيب، تحقيق سعيد اللحام، بيروت، دار الفكر، ٢٠٠٠.

- مختصر صحيح مسلم، تحقيق محمد ناصر الألباني، أسيوط: منشورات لجنة إحياء السنة، ١٣٨٩هـ

٣٣. ياقوت الحموي (ت٦٢٢هـ)، معجم البلدان، تحقيق، فريد عبد العزيز الجندي، م٥، بيروت: دار الكتب العلمية (د.ت) .